

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تحتفل وتنتياهو بمئوية وعد بلفور وترفض الاعتذار للفلسطينيين*

لندن 3 / 11 / 2017 (مقتطفات)

[....] أحياء زعماء بريطانيون وإسرائيليون [الخميس] الذكرى المئوية لذلك البيان المعروف باسم وعد بلفور نسبة إلى وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر بلفور الذي خطبه، على مأدبة عشاء بالقاعات ذات الطلاء الذهبي بقصر لانكستر هاوس في لندن. لكن بينما كانت رئيسة الوزراء تيريزا ماي ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو مجتمعين على مأدبة عشاء، تجمهر محتجون لمطالبة بريطانيا بالاعتراف بالمعاناة التي يقولون إن الوعد سببها للشعب الفلسطيني وبالاعتراف بحقهم في إقامة دولة. وقال إيان بلاك الأستاذ بكلية لندن للاقتصاد "السبب في اجتذابه هذا الاهتمام الكبير يرجع إلى أن الصراع الذي أطلقه لا يزال قائماً بقوة وثمة إحساس، لا سيما على الجانب الفلسطيني، بالظلم المستمر".

وأضاف "إنه بحق قضية مشتتة ومسببة للألم ومثيرة للانقسام بشدة". وفي حين تحتفي إسرائيل بصاحب الوعد آرثر بلفور، إذ أطلقت اسمه على شوارع وعلى مدرسة في تل أبيب، يندد الفلسطينيون بوعد بلفور باعتباره وعد من لا يملك.

[.....]

وبات وعد بلفور هو أساس الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على الأرض، والذي لا يزال دون تسوية بعد عدة حروب وعقود من المساعي الدبلوماسية الدولية.

* المصدر: موقع جريدة "العرب" اللندنية، في الرابط الإلكتروني التالي:

<https://tinyurl.com/y8xu37e9>

واجتمع ننتياهو مع ماي ووزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون كلا على حدة قبل مأدبة العشاء التي حضرها أيضا وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس وشخصيات بارزة أخرى.

وقالت ماي على مأدبة العشاء وفقا لنسخة من كلمتها وزعها مكتبها "لا يزال بلفور مع الأسف عملا لم يستكمل... إذ أن رؤيته الأساسية لتعايش سلمي لم تتحقق بعد". وأضافت "أعتقد أنه يطالبنا اليوم بأن نتحلى بعزم متجدد لدعم السلام الدائم الذي هو في مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء وفي مصلحتنا جميعاً".

[.....]

ويحمل إحياء الذكرى الخميس، والذي بلغ أوجه في مأدبة العشاء التي أقامها أحفاد بلفور وكذلك أحفاد متلقي الوعد زعيم الجالية اليهودية والتر روتشيلد، في طياته مطالبة لبريطانيا بأن تحقق توازناً دبلوماسياً حذراً.

[.....]

وجدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية هذا الأسبوع الدعوة للحكومة البريطانية للاعتراف بأن وعد بلفور كان خطأ. وكتب "إقامة وطن لشعب واحد نتج عنه نزع حيازة واضطهاد مستمر لشعب آخر.. والآن ثمة اختلال عميق بين المحتل ومن هو تحت الاحتلال." وأضاف "يجب إعادة التوازن، وبريطانيا تتحمل القدر الأكبر من المسؤولية في قيادة المسار." ورفضت بريطانيا مطالبات فلسطينية سابقة بالاعتذار ولم تعترف رسمياً بفلسطين كدولة. وقال جونسون الإثنين إن بريطانيا ستبدي استعداداً لفعل ذلك لكنها تحتاج وقتاً لإعطاء أقصى قوة دفع لجهود السلام.